

## الفصل الثالث

### الاحياء الوطني والدولة والاحزاب



- \* كيف نميز الوطنيين العراقيين عن المزيفين؟!\*
- \* المثلث الشيطاني المهيم على بلادنا
- \* العراقي الحقيقي من يدين جميع القيادات الفاسدة ويقدم الوحدة الوطنية!!\*
- \* اما أن ندين جميع المفسدين أو نسكت عنهم جميعاً..
- \* الانقسام الطائفي والقومي وتأثيره الخفي والمعلن على الاحزاب!
- \* هذه هي أهداف ومبادئ كفاحنا
- \* نداء الى قادة الوطن: أفيقوا وحركوا ضمائرکم وملياراتكم، قبل فوات الاوان!
- \* الحزب الشيوعي وغياب المشروع الوطني
- \* حوار مع المتعصبين من دعاة القومية الآشورية

## كيف نميز الوطنيين العراقيين عن المزيين!؟



الكثير من العراقيين يطرحون السؤال المشروع التالي:  
هنالك وفرة من المجموعات والتنظيمات التي تدّعي (الامة والوطنية والهوية العراقية).  
من الطبيعي وكما في مختلف مجالات السياسة والحياة، هنالك الكثير من هذه المجموعات يقودها المخادعون وعملاء القوى  
المخرّبة..

طيب كيف نستطيع أن نميز بينها، الوطني النزيه من المزييف العميل!؟  
نعم صحيح تماماً، هذا السؤال مشروع والشك مقبول.

إن قوى الشر الكونية، تشتغل منذ أجيال لمنع عودة (بلاد النهرين) الى دورها التاريخي كمرکز اشعاع حضاري انساني  
للشرق الاوسط ولعموم البشرية. وقد شرعت منذ زمن بمواجهة هذا المد الوطني الثقافي الشعبي المتنامي. وكلفت بهذه المهمة  
التخريبية بعض القوى الطائفية واليسارية والقومية بزعامة أخطر القوى العراقية، ألا وهو (البعث الكردي) المتمثل بحزبي  
الطلباني والبرزاني.

وقد لجأوا الى الاسلوب الرخيص المعروف، الذي مارسه من قبلهم صدام وغيره :  
تكوين مجموعات وتنظيمات مزيفة تدّعي بـ (الامة العراقية، والجماهير، والجياح والكاحين والديمقراطيين، وووو وغيرها  
من المسميات الوطنية والثورية الخلابية).  
ومن أهم أساليب هذه التجمعات المزيفة:

- 1- انها تهاجم كل الاطراف العراقية، وخصوصاً القيادات الشيعية وكذلك الاسلام، ولكنها أبداً لا تقترب من حرمة البرزاني  
والطلباني. وتسكت عن كل جرائمهم ضد الوحدة الوطنية، وقمعهم للجماهير والمتقنين الاكراد.
- 2- انها تطبل وتزمر لشعار (حق تقرير المصير) وتؤيد (ضم كركوك الى كردستان)، وتبرر الكلام عن (المناطق المتنازع  
عليها)!!!

علماً بأن هذا البعث الكردي، مكلف أيضاً بإضعاف الاكراد وعزلهم وإبقاء مناطقهم دائماً ساحة للتوترات وللاحقاد ضد  
اخوتهم من الشعوب المجاورة، وجعلهم حطباءً للحروب المدفوعة الثمن.

## المقياس المطلق للوطنية

لهذا فأننا في مشروع (الاحياء العراقي)، ندعوا العراقيين الى الانتباه لهذه الحقيقة، وطرح السؤال التالي على كل جهة تدعي الوطنية والديمقراطية وتعلن إيمانها بهوية الأمة العراقية:

1- هل تؤمنون بصورة مطلقة بوحدة امتنا العراقية، وطناً ودولة وشعباً، من زاخو الى الفاو؟

2- هل تدينون علناً وبوضوح في وثائقكم الدعوات التقسيمية الطائفية والقومية، وبالذات شعارات البعث الكردي: ( كردستان

الكبرى) و (حق تقرير المصير) و (المناطق المتنازع عليها) و (كركوك قدس كردستان)!!

نعم هذا هو المقياس الاول والاكبر والحاسم للوطنية العراقية. وغيره مجرد شعارات باطلة مدفوعة الثمن.

يمكن التحاور في كل شيء، إلا في هذا الموقف الوطني المطلق: وحدة بلاد النهرين الابدية من زاخو الى الفاو!

إن الايمان بوحدة بلادنا أمر مقدس ومطلق، وتنكرنا له يماثل تنكر المؤمن لوحدة خالقه.

قوى الخير معنا

نعم إخواننا، كونوا على يقين، وضمير الكون يشهد علينا، إننا تنازلنا عن أي جزء من بلادنا، يعني أن نقرا الفاتحة عليها

لنتحول الى شذر مذر من الامارات المتحاربة بدرجة تفوق الصومال.

من دون تقديس شعار (الوحدة الوطنية المطلقة) لا يمكن أبداً الادعاء بـ (الوطنية العراقية)..

نعم إن ديمومة بلادنا وعزتها تتم بوحدة العرب والاكراد والتركمان والسريان والفيلية والصابنة واليزيدية والشبك.

اعرفوا يا أبناء النهرين، إننا أبداً لسنا وحدنا في كفاحنا ضد (قوى الشر الكونية)، فإن (قوى الخير الكونية) معنا. ترعانا

وتتصحننا وتندرننا وتساندنا في كفاحنا المشروع هذا، لتعود بلادنا مركزاً للحضارة والسلام في المنطقة وفي العالم أجمع.

فأهلاً وسهلاً بكل أصحاب الضمان الوطنية في كل أنحاء الوطن والمهاجر.

لنفضح دون رحمة كل الجماعات المزيفة وعملاء الشر..

ولنكافح جميعاً دفاعاً عن هذا المبدأ الوطني المقدس: الحفاظ على وحدة بلادنا وإحياء هويتنا التي فيها كرامتنا واستقرارنا

وانسانيتنا.

## المثلث الشيطاني المهيمن على بلادنا

هذه هي الاطراف المسؤولة مباشرة عن الخراب الجاثم على بلادنا منذ سنوات وحتى الآن:

اولاً، الامريكان. نعم يجب ان لا ننسى للحظة واحدة ان الامريكان لهم المسؤولية الاولى والكبرى والحاسمة لكل ما جرى وما

يجري من تدمير لبلادنا.

فهم الذين سبق أن دعموا دكتاتورية البعث وورطوا الطاغية الارعن في مغامرات وحروب طائشة. وهم الذين فرضوا

الحصار الظالم على شعبنا طيلة 13 عام ودمروا البنية التحتية وسببوا موت الملايين نتيجة منع مواد الحياة والادوية، وتهجير

الملايين من خيرة أبناء وكوادر الوطن. وهم الذين إجتاحوا بلادنا ودمروا دولتنا وجيشنا وجلبوا لنا الفاسدين من طائفيين شيعة

وسنة ومدعي العلمانية والتقدم والقيادات العنصرية الكردية، وفتحوا حدودنا للارهابيين وشجعوا سرأ الميليشيات الطائفية.

ولغايات استراتيجية خاصة بهم، لا زال الامريكان يصرون حتى الآن على الابقاء على بلادنا منقسمة ضعيفة محكومة بالفاسدين

المرتشين الطائفيين العنصريين.

ثانياً، القوى الماسكة بالدولة والبرلمان من الطائفيين الشيعة والسنة ومعهم جوقة العلمانيين ومدعي التقدمية والوطنية.

لنحذر من تلك الطروحات المريبة التي يطلقها بعض المثقفين المخدوعين، الذين يدعون بأن كل مشاكل بلادنا سببها: (الدين والحركات الدينية). لا بل ان مشاكلنا سببها جميع الماسكين بالدولة والبرلمان في بلادنا، متدينين طائفيين و علمانيين تقدميين، ومن لف لفهم من المفسدين. لا نريد الانخداع بطروحات اولئك الذين يريدون توريطنا في كفاح زائف وغير ضروري ضد الدين والمتدينين، وابعادنا عن الكفاح الحقيقي المطلوب من اجل: (الوحدة الوطنية والديمقراطية الحقيقية والعدالة). وبفضل ودعم هذه الجماعات الفاسدة الحاكمة، تنشط القوى الارهابية، من ميليشيات شيعية وسلفيين سنة ومعهم أفاعي وعقارب البعث الصدامي البائد.

ثالثاً، قيادات البعث الكردي

نعم ان هذه القيادات العنصرية فكراً وسياسة وممارسة، رغم محدودية مساحتها الجغرافية، إلا أنها لعبت وتلعب دوراً حاسماً في كل مجريات الاحداث في بلادنا منذ سنوات طويلة وحتى الآن. نعم ان هذه القيادات مكلفة أمريكياً واسرائيلياً، بلعب دور أساسي بتطبيق تلك الاستراتيجية الشيطانية بجعل بلادنا دائماً ضعيفة منقسمة يسودها الخراب ويحكمها الغربان. فهذه القيادات القومية الكردية قد ظهر دورها واضحاً منذ أعوام التسعينات عندما كلفت أمريكياً - اسرائيلياً بالاشراف على تأسيس ما يسمى بـ (تجمع المعارضة العراقية) في لندن، فقامت بصرف الملايين لشراء ضمانات السياسيين والمثقفين العراقيين وانتقاء أسوء العناصر من ضعيفي النفوس المعدومي الوطنية والانسانية ليكونوا هم المتحكمين بقيادات المعارضة. ولا زالت هذه القيادات القومية الكردية التي تستولي على أكثر من 17% من الميزانية بالاضافة الى استثمارات النفط، تمارس الفساد وسرقة المواطنين الاكراد في الاقليم، وفرض القمع واغتيال المعارضين الاكراد. كذلك ان هذه القيادات العنصرية الفاسدة تمارس خفية وعلناً كل الألاعيب والمؤامرات بدعم الارهاب في بلادنا وتثقيف المواطنين الاكراد بالعنصرية ومعاداة اخوتهم العراقيين من عرب وتركمان، وتسعير الاحلام العنصرية الامبراطورية تحت شعار (كرديستان الكبرى) والعمل الفعلي من اجل تكريد كل شمال العراق والاستيلاء على كركوك والموصل وأجزاء من ديالى والكوت. وآخر فصول المؤامرة العنصرية الكردية، دورهم الخفي والمباشر في الارهاب الممارس ضد المسيحيين في بغداد من اجل تهجيرهم الى الشمال والتهينة لخلق (محمية مسيحية) تابعة للمشروع الكردي العنصري الانفصالي.

نعم يا أبناء وبنات النهرين، هذه هي الضياع المسعورة التي تتصارع فيما بينها لنهش وتقسيم بلادنا.

لهذا يجب ان يكون مبدأنا ومقياسنا الاكبر للوطنية هو:

العراقي الحقيقي من يدين جميع القيادات الفاسدة ويقدم الوحدة الوطنية!!

## العراقي الحقيقي من يدين جميع القيادات الفاسدة ويقدم الوحدة الوطنية!!

ان الازمة التاريخية التي تعاني منها امتنا العراقية تؤكد بشكل ساطع الفكرة القائلة:

ان الجلادين والشياطين لا يمكنهم أن يمارسوا تخريبهم إلا بالتواطؤ المباشر وغير المباشر من قبل الضحايا أنفسهم!!!!

نعم ثم نعم ثم نعم، إن الغالبية الساحقة من العراقيين، شعب ونخب، متواطئة مع شياطين الخراب المهيمنة على بلادنا منذ سنوات وسنوات.

ولكي لا نبقى في العموميات الرومانسية، نقول ان تواطننا مع الشياطين يتمثل في الموقف التالي:

- ان غالبية العراقيين، أقول الغالبية وليس الجميع، يؤمنون ويمارسون ويفكرون ويحاكمون ويقيمون كل ما يجري في الوطن حسب المبدأ التالي:

- طائفتي وقوميتي وجماعتي هي المحقة وهي المظلومة وهي المسكينة، وباقي الجماعات والطوائف والقوميات هي المجرمة الفاسدة العميلة التي تستحق كل العقاب!

أي ان مصلحة الوطن والامة هي آخر ما يفكر به غالبية العراقيين. فالجماعة هي اولاً وثانياً وثالثاً!!!!!!

الكل يبكي ويلطم على كربلائه وحبجاءه وقلوجاه، أما الوطن فأبلى جهنم وبئس المصير!!!!!!

أما أن ندين الجميع أو نصمت!

قلناها آلاف المرات ونعيد القول آلاف أخرى، حتى يدرك شعبنا الحقيقة التالية:

إن خلاصكم يكمن في تخلصكم من هذه العقلية الطفولية المسكينة البكائية عن مظلومية جماعتكم، ومسؤولية باقي الجماعات.

كونوا ناضجين ومسؤولين يا أخوتي، وتخلصوا من هذه العقلية البائسة المريضة عن: (الضحية المظلومة اليتيمة المسكينة)!!

أنظروا وحلوا وأنتقدوا جماعتكم وقياداتكم ومراجعكم قدراً تنتقدون الجماعات الأخرى.

## أما أن ندين جميع المفسدين أو نسكت عنهم جميعاً..



الغالبية متفقون على توجيه النعمة والادانة الى المالكي وحكومته والقيادات الشيعية المساندة له. أي بصورة مختصرة ضد القيادات الشيعية الرسمية!

وقبل أن يساء فهمنا ويتهمنا البعض بالطائفية الشيعية، نرجوا منه مراجعة كتاباتنا التي تدين بشدة وقسوة جميع القيادات الشيعية..

لكننا نطرح التساؤلات الضميرية التالية :

- هل فعلاً إن هؤلاء الشيعة وحدهم القابضين على قيادة الدولة العراقية، وهم المسؤولون وحدهم عن كوارث الوطن والفساد والارهاب وتقسيم الشعب وإضعاف العراق.. الخ؟
- هل ننسى ان الطلباني (الكردي السني) رئيساً لهذه الدولة؟
- هل ننسى ان حوالي نصف وزراء هذه الحكومة من السنة والاكراد؟
- هل ننسى ان الحزب الشيوعي طيلة السنوات الماضية وحتى وقت قريب، كان له وزيرين في الحكومة. والآن له مسؤول لجنة 140 التي لها دوراً خطيراً في مستقبل كركوك وعموم شمال الوطن؟
- هل ننسى ان حوالي نصف أعضاء البرلمان من السنة والاكراد، وهذا البرلمان هو المشرع والراعي لأغلب سياسات الدولة الفاسدة؟
- ثم كيف يعقل أن ترعى جريدة (المدى) وتدعم التظاهرات ضد الحكومة وبنفس الوقت هي ممولة من قبل رئيس الدولة الطلباني. فهي مثلاً لاتكف عن نقد كل قيادات الدولة عدى القيادات الكردية. وتدعو الى التظاهرات ضد الحكومة ولكنها بنفس الوقت تسكت عن قمع تظاهرات الجماهير الكردية واغتيال الصحفيين في السليمانية واربيل؟

لأول مرة في التاريخ يدعم رئيس جمهورية التظاهرات ضد حكومته؟

اسألوا ضمائرکم يا أخوتي السؤال التالي :

- هل من الممكن أن تبقى هذه الحكومة يوماً واحداً، لو انسحب الوزراء السنة والاكراد؟

— هل من الممكن أن تبقى هذه الحكومة يوماً واحداً لو استقال ربع أعضاء البرلمان؟

ألا يعني هذا وبكل وضوح حتى في عين الطفل، ان جميع هؤلاء مساهمون ومستفيدون من فساد وتخريب الوطن؟

طيب لماذا فقط يتم تسليط اللعنات على قيادات الشيعة وحدها؟

نحن أبداً لا ندعو للتغطية على هذه القيادات الشيعية الفاسدة والعميلة، ولكن فقط نقول يجب إدانة كل الطبقة السياسية، من

شيعة وسنة وأكرد وباقي الطوائف..

نعم ان مشكلة امتنا العراقية ليست مع حكومة وطائفة، بل مع طبقة سياسية فاسدة وعملية ومستفيدة من خراب الوطن..

نقول هذا يا أخوتنا يا أبناء النهرين، لكي لا نكرر لعبتنا الجهنمية: نسقط ظالم لناأتي بأظلم منه!

لكي لا نكرر كارثتنا الاخيرة عندما اعتبرنا كل مصائب العراق بسبب البعث وصدام، ورضينا بقيادة الفاسدين من طائفيين

متعصبين وقوميين عنصريين، الذين (شوفونا نجوم الظهر)..

نعم يا أخوتي، مشكلتنا في طبقة سياسية كاملة، وليست بحكومة. ونحن بحاجة الى طبقة سياسية جديدة أكثر وطنية

وضميرية وأقل عمالة وفساد..

كونوا عادلين وناضجين وضميريين أيها العراقيين ولا تتركوا الشياطين يضحكون عليكم دائماً..

أما أن ندين جميع الفاسدين أو نسكت عن جميع الفاسدين..

فلا يوجد نصف شرف..

## الانقسام الطائفي والقومي وتأثيره الخفي والمعلن على الاحزاب!

الغالبية يعتقدون بأنه فقط الاحزاب القومية كان لها وجود قديم متمثل بالاحزاب القومية العروبية والكردية. أما التأثير الطائفي على الاحزاب العراقية فهو أمر حديث ظهر في أعوام الثمانينات من القرن الماضي من خلال انبثاق الاحزاب الطائفية الشيعية والسنية.

ولكن لو تمعنا جيداً في خفايا الاحزاب الحداثية العراقية القديمة لتفاجنا بمدى التأثير الطائفي الخفي عليها. ما يجلب الانتباه مثلاً، ذلك التشابه الغريب بين المرحلة الجمهورية، بعد انقلاب 14 تموز مع المرحلة الحالية: كانت هنالك نفس الاطراف الثلاثة المتصارعة حالياً: الشيعة والسنة والاكرد!!

- الطرف الشيعي، الممثل حالياً بالاحزاب الشيعية، وفي تلك المرحلة كان ممثلاً بالشيوعيين وحلفائهم. فالطريف ان الشيوعيين في ذلك الوقت بغالبيتهم الساحقة كانوا من الشيعة وأهل الجنوب. وكانوا أيضاً شبه مسيطرين على الوضع ويدعمون عبد الكريم قاسم. ولكن في تلك المرحلة كانوا متحالفين مع السوفييت والان مع الايرانيين!!

- الطرف السني، وكان ممثلاً بالاحزاب القومية (البعث والقوميين العرب) بقيادة عبد السلام عارف وأحمد حسن البكر. وكانوا ضد عبد الكريم وحكومته رغم اشتراكهم الفعلي في اسقاط الملكية. وكانوا أيضاً مدعومين من الجانب العربي: سوريا البعث ومصر الناصرية.

- الطرف الكردي، وممثلاً بحزب الملا مصطفى البرزاني، وكان في البداية متحالفاً مع الثورة، ولكنه سرعان ما انقلب عليها وأعلن تمرده المسلح بدعم إيراني امريكي اسرائيلي.

أما عبد الكريم قاسم، فبكل طفولية وسذاجة وطيش حاول أن يلعب على الكل ليضرب أحدهم بالآخر، لكنها كانت لعبة خطيرة أدت به الى الفشل والموت قتلاً..

من كل هذا يمكن الاستنتاج ان مشكلة العراق الاولى والكبرى هي أن أحزابنا ونخبنا، حتى المدعية بالعلمانية والوطنية، مرتبطة بصورة واعية أو واعية بالانقسام الطائفي والقومي. والسبب بذلك لأنها أبدأ لم تهتم بإحياء الهوية الوطنية المشتركة وجمع العراقيين حولها وتكوين أحزاب ونخب تؤمن حقاً وحقيقاً بها.

نعم ان الهوية الوطنية المشتركة والجامعة بين العرب والاكرد والتركمان والسريان والفيلية والشبك واليزيدية، وكذلك بين الشيعة والسنة، هي الحل الوحيد لتوحيد العراقيين وقيادة الدولة العراقية وتحقيق الاستقرار..

## هذه هي أهداف ومبادئ كفاحنا

هذا النداء نشرناه بمناسبة الدعوة الشعبية للتظاهر ضد الحكومة أوائل عام 2010،

وهو يختصر مواقفنا الثابتة في الكفاح الشعبي

أيها العراقيون الاحرار، في بغداد والموصل والبصرة والسليمانية واربيل ودهوك والانبار وكركوك وميسان، وجميع المحافظات العراقية. يا أبناء النخب الدينية والثقافية والسياسية والادارية، من أصحاب الضمان الوطنية والانسانية. ليكن الهدف الاكبر الذي تنبثق منه جميع شعاراتنا ومطالبنا:

((الديمقراطية الحقيقية والعدالة الضميرية والوحدة الوطنية))

تحت هذا الهدف الاكبر الشامل، لنتفق أيضاً على هذه المبادئ الاساسية التي يجب أن نتحكم في ممارستنا لهذا الكفاح:

1- المسالمة: أن يكون كفاحاً سلمياً شعبياً يرفض تماماً كل دعوات العنف والانتقام والتخريب. نعم يجب أن تكون روح المسامحة والمسالمة هي المتحكمة المطلقة في هذا الكفاح. لنقتدي بتجربتي الشعبين التونسي والمصري، فنواجة الاسلحة والدبابات بصرخات الحق ومصافحة الفاعلين ومحاولة كسبهم الى صفوف الانتفاضة.

2- الوطنية: الرفض التام لأية شعارات مهما كانت بريئة يمكن أن توحى حتى من بعيد بأنها ضد الدين أو ضد الطائفة الفلانية أو القومية أو أبناء منطقة معينة. يتوجب كسب جميع العراقيين بجميع انتماءاتهم السياسية والقومية والدينية. ليكن واضحاً وجلياً ومؤكداً إن الانتفاضة ضد الفاسدين والمخربين المتحكمين بالدولة والبرلمان، وليست ضد أي حزب أو طرف سياسي أو قومي أو ديني معين. إنها فرصة تاريخية لكي يثبت فيها العراقيون إنهم فعلاً شعب وأمة بهوية وطنية أصيلة ومتجذرة في أعماق التاريخ منذ سومر وبابل وآشور وبغداد، وحتى الآن!

3 - الواقعية: تجنب الشعارات الثورية الخلافة التي تخيف العالم، وخصوصاً امريكا. ليكن واضحاً إن ادانة امريكا ودورها التخريبي في بلادنا، لا يعني أبدي إننا ضد امريكا كبلاد وكدولة وكشعب. بل إننا نصر على مناداة ضمائر الامريكان دولة وشعباً لكي نكشف لهم فساد سياستهم في بلادنا وندعوهم الى الوقوف الى جانب شعبنا في كفاحه من أجل الديمقراطية والعدالة. أن نقولها بصورة صريحة إننا نرفض أي عمل عنفي ضد الوجود الامريكي، بل إننا ندعو الى تحالف مع الامريكان بشرط أن يكون تحالفاً يحترم بصدق مصالح بلادنا ويساعدنا فعلاً على تحقيق الديمقراطية والعدالة والوحدة الوطنية.

## نداء الى قادة الوطن: أفيقوا وحركوا ضمائرکم وملياراتكم، قبل فوات الاوان!

((دعا معتمد المرجعية الدينية في كربلاء، الجمعة، السياسيين العراقيين الى تطبيق توجيهات المرجعية الدينية إن أرادوا القضاء على مشاكل البلاد، وفي حين اعتبر أن الأزمات التي يواجهها العراقيون ناجمة عن افتقار العملية السياسية إلى رجال قادرين على تحمل المسؤولية، لفت إلى أن تشتت السياسيين شجع الدول الأخرى على الاستهانة بمصالح البلاد والتعدي على سيادته..... وكان مكتب المرجع السيستاني، أعلن مطلع العام الحالي، أن السيستاني امتنع عن استقبال السياسيين، احتجاجاً على سوء أدائهم وللتعبير عن تحفظه على الطريقة التي تدار بها الدولة، ومنذ ذلك الحين انقطع السياسيون عن زيارته)).

صحافة 2011.9.22

إذن أيها السادة أنا أخطبكم ليس من منطق طائفي أبداً، بل من منطق المرجعية الشيعية نفسها التي تدينكم أنتم وجميع قادة الوطن من سنة واکراد وغيرهم، وتعتبركم (لستم برجال قادرين على تحمل المسؤولية)!!  
ولكني مع ذلك أخطبكم لحاجة نفسية ولبصيص من الامل أن يهديكم الله الى الصواب قبل حلول الكارثة النهائية وخراب الوطن.

يمكن تحديد المشكلة بعبارتين: (اهمال الطاقات) و(سياسة الاجتثاث).

أما مشكلة (سياسة اجتثاث البعث) فنحن لا نريد أن نتوسع بها لأنها تحتاج الى موضوع خاص بها. ولكن فقط نقول بأنكم بهذه السياسة قد منحتهم ولا زلتم تمنحون كل المبررات للاحقاد الطائفية وتغذية العنف. وإن ضحايا هذه السياسة الاجتثاثية الرعناء، يقينا ليس أنتم وعوانلكم، بل أبناء الشعب العراقي بكل أطيافه. بل بأسم (اجتثاث البعث) قد قتمتم ب (اجتثاث العراق) بأكمله وأضعفتموه وتسببتم بالحرب الطائفية وتشريد الملايين.

اهمال الطاقات الفعالة



أيها السادة، لقد اثبتتم خلال السنوات الاخيرة، بأنكم جاهلون تماماً بفن السياسة ولأبسط أساليب القيادة والحكم. فمن أولى شروط القيادة في كل زمان ومكان: ((كسب العناصر الفعالة من النخب المثقفة والاعلامية والسياسية)). أما أنتم فتعملون العكس تماماً تماماً. حتى أنصاركم، بل حتى أعضاء أحزابكم من المثقفين والاعلاميين تصرون على اهمالهم والتقدير على مؤسساتهم، معتقدين بكل سذاجة وتعصب، بأن المواكب وتحشيد الملايين للزيارات وحدها كافية كمصادر للدعاية والتتقيف الوطني وكسب الجماهير!!!!؟؟؟؟

إن سذاجتكم هذه جعلتكم تصرون وطيلة الاعوام على اهمال هذه الحشود الكبيرة من المثقفين والاعلاميين والسياسيين في داخل الوطن وفي المهاجر، مع مؤسساتهم الاعلامية والثقافية. بل انكم في كثير من الاحيان تقومون بمعاداة ومحاربة هذه الكوادر ومؤسساتها لمجرد إنهم لا يتبنون حرفياً بramerكم الحزبية. وبهذا أثبتتم بأن أمراء الخليج وصعاليك البعث الكردي، أكثر حنكة وذكاءً وعصرية وقدرة على الحكم منكم أنتم يا من تمتلكون المليارات وشعباً مثقفاً محنكاً مجرباً!

انظروا الى الكارثة

إفتحوا عيونكم أيها السادة، انظروا كيف يقوم قادة الاكراد بحفر الارض من تحتكم أنتم ومن تحت الدولة العراقية بأكملها، من خلال شراء ذمم السياسيين والاعلاميين والمثقفين العراقيين من جميع الاطياف والاتجاهات، لمجرد إنهم يصفقون لمشروعهم العنصري الانفصالي!!!!؟؟؟؟

أما أنتم، فرغم امتلاككم المليارات والمليارات، ورغم ان الاقليم الكردي يعيش على أموال الدولة العراقية، إلا أنه نجح بأن يشتري ويستحوذ على غالبية المؤسسات الاعلامية ويصبح قوة اعلامية كبرى ليس في العراق بل في المنطقة كلها!!

كيف يسمح لكم ضميركم أن تتركوا شخصيات مهما كانت مهزوزة ولكنها فعالة، مثل حسن العلوي ومثال الألوسي وحמיד مجيد وفخري كريم وسعد البراز، وغيرهم المنات المنات من قادة الاحزاب والاعلام والثقافة يضطرون الى الاصطفاف مع المشروع العنصري الكردي ويتنكروا لوطنهم ودولتهم، من اجل منافع مالية بائسة، وأنتم حضرتكم تبذرون المليارات على مصالحكم الشخصية والحزبية!!!!؟؟؟؟

كيف يسمح لكم ضميركم أن تتركوا قادة تكريت والموصل والانبار أن يخضعوا لمغريات أموال القيادة الكردية، ويدخلوا بلعبة الاقاليم المنافية لوحدة الوطن!

كيف يسمح لكم ضميركم أن تتركوا العربية السعودية واسرائيل وايران تشتري ذمم من تشاء من أبناء العراق لخدمة مصالحهم الخاصة المنافية لمصالح الوطن، وأنتم مختبصون بمشاريعكم الشخصية والطائفية دون أي احساس بالمسؤولية الوطنية.

كيف يسمح لكم ضميركم أن تتركوا صعاليك البعث الكردي تضحك عليكم وتقودكم مثلما تقود الطفل الجاهل الخائف الذي لا يعرف كيف يتصرف بأموال وميراثات أهله.

كيف يسمح لكم ضميركم أن تتركوا الامة العراقية تعصف بها قيادات قومية عنصرية تستخدم أموال الدولة لتخريب الضمان وتشتيت العراقيين وتقسيمهم.

أنتم فشلتم حتى بقيادة الشيعة، بدليل ان الغالبية الساحقة من مثقفي واعلامي الشيعة هم ضدكم!!!!

كيف حصل أن يكون قادة الاكراد أكثر رجولة وحنكة وثقة بأنفسهم منكم..

كونوا قدر المسؤولية وأخوة كبار، وتخلصوا من عقدة الاقلية المظلومة!

نذكركم بالمطلوب:

اولا - اهتموا بالطاقات الثقافية والاعلامية والسياسية.

ثانيا - ألغوا تماماً تماماً سياسة الاجتثاث، وانجزوا المصالحة الفعلية.

لكي تكسبوا الغالبية الساحقة من العراقيين وتكونوا فعلاً قادة الدولة والامة العراقية كلها، اسمعوا ما قاله مرجع السيد

السيستاني:

((إننا بحاجة إلى رجال دولة يبنون تفكيرهم ورواهاهم ومواقفهم على ما تقتضيه مصالح العراق ككل ويتصفون بنكران ذات لا يبحثون عن مصالح شخصية ومكتسبات ذاتية، بل يبحثون عما فيه صالح العراق بمختلف قومياته وأديانه وطوائفه وشرائحه. وبحاجة كذلك إلى رجال دولة يكون لهم موقف موحد إزاء المخاطر التي يتعرض لها العراق.. موقف يجعل من العراق بلداً قوياً.. لا يستضعفه الآخرون ويستهيون به)).  
نعم أيها السادة، وإلا فإن التاريخ سوف لن يرحمكم أبداً أبداً..

## الحزب الشيوعي وغياب المشروع الوطني

مشكلة الحزب الشيوعي العراقي، إنه خصوصاً بعد غياب الدعم السوفيتي، تحول الى أشبه بمؤسسة تجارية تبيع البضاعة لمن يدفع أكثر.

إذ صار همه الاساسي اللهاث وراء القوى السياسية الكبيرة التي يمكن أن تدفع له أكثر!!  
فتراه في أواسط التسعينات قد انتقل فجأة من خطاب (امريكا زعيمة الامبريالية) الى التحالف الكامل معها، والاشترك بالسلطة التي أسستها في بلادنا بعد عام 2003. حيث اشترك الحزب بوزيرين في كل الحكومات: مفيد الجزائري ورائد فهمي؟  
بل ان السيد رائد فهمي لا زال حتى الآن مسؤولاً مهماً في الدولة وبدرجة وزير لأنه مشرف على لجنة (140)..  
التبعية المطلقة للبعث الكردي

إن الكثير من الشيوعيين المستقلين من الحزب يعتبرون القيادة الحالية قد خانت شهداء الحزب عندما تحالفت مع جلال الطالباني لأسباب مالية. فمن المعلوم إن الطالباني كان في الثمانينات قد أمر شخصياً بقتل العشرات من الانتصار الشيوعيين الذين أتوا الى شمال الوطن للقتال ضد نظام صدام..

ثم إننا رأينا بأعيننا كيف ان الحزب الشيوعي ظل صامتاً طيلة الاعوام السابقة عن فساد الدولة وشارك بصورة فعالة برسم سياستها والتطيل لها والسكوت عن كل خطاياها، ولكنه ما أن فقد وزاراته وحضوره في البرلمان حتى أصبح ثورياً مكافحاً وراح ينسق مع البعث الكردي للتحرك الشعبي ضد المالكي، من أجل اضعاف بغداد وتقوية اربيل!!!  
تجاهل الهوية الوطنية

إن من أهم وأكبر العيوب الفكرية للشيوعيين العراقيين، إنهم لم يهتموا بـ (الهوية العراقية). ونعني التأكيد على الخصوصية الثقافية والتاريخية للعراقيين، حالنا كحال أي وطن وشعب بالعالم.  
فأنا شخصياً خلال سنوات انتمائي للحزب وفي جميع الاجتماعات والنشاطات التي حضرتها لم نتطرق أبداً أبداً لتاريخ العراق؟! إن تاريخ العراق وحضاراته العظيمة بالنسبة للشيوعيين يختصر فقط فقط فقط بنضالات العمال والفلاحين تحت قيادتهم وكذلك القضية الكردية!!

هنالك تجاهل واحتقار عجيب لتاريخ الوطن وميراثاته المحلية والدينية، بحجة التقدمية والتحضر. خذ مثلاً الاكراد، رغم كل اهتمام الحزب الشيوعي بقضية أشقائنا الاكراد، فإنه أبداً لم يبادر بتعريفنا بتاريخهم وميراثاتهم الشعبية ولم نعرف عن كل الثقافة الكردية غير الشاعر(عبد الله كوران) لمجرد انه عضو في الحزب الشيوعي. وما عرفت تاريخ وميراثات وتفصيل الاكراد إلا بعد خروجي من الحزب ومن خلال جهودي الشخصية.

حتى سنوات التسعينات لم يكن هنالك بالنسبة للشيوخيين أي شيء في العراق اسمه عرب اكراد تركمان وسريان، ولا شيعة  
وسنة ويزيدية ومسيحية وشبك وأرمن وهلم جرى، بل بكل بساطة وسذاجة هنالك شعب عراقي يتكون من عمال وفلاحين  
وبرجوازية مع قضية كردية.. تخيل!!!!!!

في سنوات الثمانينات وبتأثير اللبنانيين، بدأ الحزب الشيوعي يتحدث أحياناً عن التاريخ العربي الاسلامي، ولكن بصورة  
سلبية عنصرية قاسية جداً جداً. أي اختصار كل هذه القرون الطويلة من الحضارة والابداع، الى مجرد تاريخ من المذابح ضد  
المتقفين وثورات العبيد.. يعني بطريقة لا يتجرأ أن يطرحها أشد العنصريين الاوربيين ضد الحضارة العربية الاسلامية.. تخيل كل  
هذا بأسم التقدمية!!!

نعم يا صديقي وأقولها بكل أسف وحزن إن الحزب الشيوعي العراقي منقطع تماماً عن الهوية العراقية. بل صدقني اني من  
خلال الحزب تعرفت على تاريخ روسيا وميراثاتها أكثر من تعرفي على بلادي!!  
نعم ان مشكلة الشيوخيين العراقيين انهم ترجموا حرفياً طروحات الشيوخيين السوفيات والاوربيين بدون أية أصالة عراقية  
وابداع خاص يعتمد الثقافة والميراث والتاريخ العراقي.  
العراقيون بحاجة ماسة جداً الى (حزب يساري عراقي حقيقي)، يؤمن حقاً وحقيقة بالامة العراقية ويثقف بالهوية العراقية  
ويرفض تماماً تماماً تقسيم العراق بأية حجة قومية أو طائفية كانت.

---

# حوار مع المتعصبين من دعاة القومية الآشورية

كان العراق كله مسيحياً سريانياً قبل الفتح العربي الاسلامي



مشكلة  
العراق الكبرى  
ومعضلاته  
التاريخية، هي  
ابتلاء شعبه  
بسيطرة تيارات  
(ثقافية -  
سياسية) انزالية  
متعصبة معادية  
للوحدة الوطنية.  
ففي الاجيال  
الاخيرة، قامت  
كل فئة قومية

ودينية ومذهبية، بخلق تيارها المتعصب الخاص بها. فكما كان للعرب بعثهم القومي المتعصب وللاكراد بعثهم العنصري أيضاً، فإن للمسيحيين الناطقين بالسريانية (الأثوريين والكلدان) لهم أيضاً بعثهم القومي المتعصب. ومن أولى معتقدات هذا البعث الآشوري انه يعتبر المسلمين من العرب والتركمان وأحيانا الاكراد، بأنهم بدو مخربين غزاة نزحوا من البوادي والجبال ودمروا (الحضارة الآشورية)!! لهذا فهم يسمون أنفسهم (السكان الاصليين الاصلاء)، واعتبار باقي العراقيين (دخلاء أجنب)!! بل تمكن هذا التيار من أن يغازل (الصابئة المندائيين) ويؤثر على بعض نخبهم ويضمهم الى خرافة (أصالتهم) بأعتبارهم آراميين وغير مسلمين!

من المعلوم ان الكثير من المسيحيين وخصوصاً من الطائفتين الكلدانية والسريانية يرفضون ويدينون ويعانون هم أنفسهم من هذا التيار القومي الاشوروي المتعصب. لهذا فهناك تيار سياسي (كلداني) قام بالنقد من هذا التيار الآشوري العنصري. وهناك أيضاً رفض لتسمية (الاشوريون) التي كافح القوميون من اجل فرضها، وشاعت بدلاً عنها تسميات مختلفة: (الكلدو - آشوريون) و(الناطقون بالسريانية) أو (الآراميون)..

لكي نأخذ فكرة عن هذه الإشكالية، طالعوا هذا الموضوع الجدالي الذي تشكل على ثلاث مراحل، وقد خضناه في الفيسبوك (مسحنا منه التعقيبات الجدالية لطولها وتكرارها):

(1)

## عن تسمية (السكان الاصليين والاصلاء)!!

الى كل من يدافع عن هذه التسمية العنصرية الصهيونية المقيتة: (السكان الاصليين والاصلاء) التي تحملها بعض الجمعيات العراقية التي تدافع عن حقوق بعض الفئات العراقية. والذين يعتبرون العرب والتركمان والاكرد وغيرهم، اي كل من لا ينتمي الى الكلدان والاشوريين، بأنهم (شعوب غازية اجنبية)!! هذا نموذج لمثل هذه الجمعيات :

الهيئة العالمية للدفاع عن سكان ما بين النهرين الاصليين والاصلاء

الهيئة العالمية للدفاع عن سكان ما بين النهرين الأصليين والأصلاء ..... جمعكم تصلكنه حنلا حنه فيم  
عغنتكم دعه ندم ..... هيئة حقوقية قضائية تدافع عن حقوق السكان الاصليين والأصلاء في داخل العراق وخارجه.....  
نطلب من هؤلاء (العباقرة الاصليين والاصلاء)!!! لتبرير تسميتهم هذه، أن ينشروا أولاً نسخة  
من شهادة طبية رسمية بفحص دمهم وجيناتهم تثبت (علمياً ومختبرياً) بأنهم فعلاً منحدرين مباشرة من ألد (سكان الاصليين)  
ويحملون نفس دماء وجينات العراقيين الاصليين المنحدرين مباشرة من سكان النهرين ما قبل الطوفان!!!!!!؟؟؟؟  
بغير تقديم هذه الشهادة، فإننا نرفض تماماً نشر أي كلام لهم ونرفض حتى وجودهم بيننا.  
نكرر: أما أن يقدموا شهادتهم الطبية بنقاء أصولهم (الطوفانية) وصحة فرضيتهم، أو أن يعتذروا علناً ويلغوا هذه التسمية  
العنصرية الصهيونية عن (السكان الاصليين) والتي على أساسها تم طرد الفلسطينيين من وطنهم. الحاضر يبلغ الغائب.. مع  
التحيات

\* \* \*

## (2) الى كل دعاة تسمية (السكان الاصليين والاصلاء): كونوا ضميريين ولا تشوهوا كلامي الواضح..

منذ يومين نشرت موضوعاً (لا زال في صفحتي) اعترض فيه على تلك التسمية التي تحملها بعض المنظمات التي تدافع  
خصوصاً عن حقوق السريان (الكلدان والاثوريين) والصابنة.. لكن دعاة هذه التسمية يصرون على تشويه اعتراضاتي باعتباري  
(معاديا لحقوق وأصالة هذه الفئات العراقية).

بالله عليكم، كونوا ضميريين وعادلين وتمنعوا بموضوعي، وتمنعوا بجميع كتبي وكتاباتي.

أليس أنا ومنذ عشرين عام وحتى الان كتبت وأكتب الفصول لكي أثبت اعتزازنا بأصولنا الآرامية السريانية المسيحية  
والمندانية؟

راجعوا مثلاً كتبي (الذات الجريحة)، و(جدل الهويات) و(موسوعة اللغات) وأعداد مجلة (ميزوبوتاميا) التي حتى اسمها  
مكتوب بالعربي والكردي والتركماني والسرياني. بالإضافة الى الكثير من البحوث التي خصصتها للدفاع عن أصالة وعراقية  
التركمان والسريان والمندانية واليزيدية والفيلية والشبك، بالإضافة الى العرب والاكرد. وأنا أدعوا دائماً الى شعار:  
العراقي الحقيقي ليس بأصله وفصله، بل كل من أحب العراق وانتمى اليه..

إذن لماذا هذا التنكر الكل هذه الحقائق من قبل هؤلاء القوميين الذين يدعون بأنهم (السكان الاصليين والاصلاء)!!  
أنا لم ولن أعترض أبداً أبداً أبداً على أصالة وعراقية أية فنة عراقية. أنا أعترض على طروحاتكم أنتم القوميين الذين تعزلون  
قومياتكم وأديانكم بطروحات عنصرية من خلال حمل هذه الصفة التي تميزكم عن باقي أختكم العراقيين (الدخلاء والغزاة)!!  
ثم أنتم يا أيها السادة، بقصد أو غير قصد، تخدمون مشروعاً خطيراً يعمل على تقسيم محافظة نينوى وتأسيس محافظة  
مسيحية تابعة للبرزاني!!

والدليل إن غالبية أعضاء (محكمتكم) هم من زوار اربيل الدائمين. كذلك في بياناتكم لم تذكروا (الاكرد) ضمن العراق.  
لاحظوا أسماء محكمتكم:

[http://www.baqofa.com/forum/forum\\_posts.asp?TID=50183](http://www.baqofa.com/forum/forum_posts.asp?TID=50183)

ثم انكم تدعون الامم المتحدة لأجراء (استفتاء على حق تقرير المصير)!!!!!! بأعتباركم أنتم السكان الاصليين!!!!!!

ثم الذي يجلب الانتباه ان الهيئة تدافع عن كل المسيحيين في الشرق الاوسط، منها مصر والسودان، ولكنها لا تذكر بكلمة واحدة معاناة المسـيحيين الفلسـطينيين فـي اسـرائيل

[http://nacopticas1.blogspot.com/2012/01/blog-post\\_06.html](http://nacopticas1.blogspot.com/2012/01/blog-post_06.html)

كفوا ايها السادة عن تعصبكم ونشركم لثقافة عنصرية تدّعي بأن المسلمين بدو غزاة أتوا مع الفتح الاسلامي وغزوكم انتم (الاصليين الاصلاء) أصحاب الحضارة النهرينية العظيمة!!

ثم أسألكم بالله عليكم، من منكم يتكلم السومرية والاكديية!!!!!!

من منكم لا زال يعبد تموز وعشتار!!!!!!

لو استعملنا نفس منطقكم العنصري، فأنتم أيضاً تتكلمون الآرامية السريانية التي أنتشرت في بلادنا من قبل بضعة قرون من الميلاد، كذلك المسيحية والصابنية ديانتين تأسستا بعد نهاية الحضارة النهرينية، أي قبل انتشار الاسلام والعربية ببضعة قرون؟ إذن كيف تثبتون انحداركم (الاصيل والمتاصل) من آشور وبابل وسومر، وأنتم لا تحملون لا لغتهم ولا دينهم!! فهل يمكن أيضاً اعتباركم غزاة دخلاء مثل المسلمين؟؟!

أناديكم بكل ضميرية ووطنية: كفوا عن هذه الطروحات والمسميات العنصرية والاستعلانية ومؤامراتكم التقسيمية الصهيونية، فأنتم تسيئون للسريان وللصابنة الذين لا تفيدهم أبداً طروحاتكم العنصرية هذه، بل تسيء اليهم وتعزلهم عن باقي اخوتهم العراقيين.

وأدعوا اخوتي السريان والصابنة أن يدينوا مثل هذه الطروحات العنصرية والمشاريع التقسيمية التي لا تثير غير العنصرية والاحقاد بين فئات شعبنا.

كلنا عراقيين أصليين وأصلاء..... وكفى

\* \* \*

(3)

## الى اخوتي المسيحيين الناطقين بالسريانية بمختلف مسمياتكم الكلدانية والاثورية والآرامية: نعم أنا مع اصالتكم الوطنية، ولكني أيضاً مع أصالة جميع العراقيين

لكي لا يساء فهم كلامي الرافض للطروحات العنصرية الاستعلانية من قبل بعض الجماعات القومية العنصرية التي تدعي بالاشورية، فأني فقط أذكركم بدوري المشهود به من قبل النخب السريانية نفسها، بالدفاع عن أصالتهم وحقوقهم المشروعة. دون نرجسية وبكل تواضع أقول:

أنا أول باحث عراقي يقول ويؤكد بحثاً ومصادراً، بأن أسلاف العراقيين الحاليين بما فيهم العرب المسلمين، كانوا ناطقين بالآرامية السريانية. إن سكان العراق قبل الفتح كانوا أكثر من سبعة ملايين شخص، كلهم كانوا ناطقين بالآرامية السريانية، وغالبيتهم الساحقة مسيحيين نساطرة، مع أقليات صابنية ويهودية. ولكن بعد الفتح، فإن الغالبية الساحقة من العراقيين تحولوا الى الاسلام وتبنوا اللغة العربية القريبة جداً للسريانية، وحملوا ألقاباً عربية بناءً على مبدأ الموالاة للسادة العرب المسلمين الحاكمين والمالكين للقرى والبلدات.. أي حسب التعبير العراقي المعروف (ذب جرش)، الشبيه ب (الانتماء الحزبي).

وإن حالة (تغيير اللغة والدين)، أمر معروف تاريخياً وعاشته جميع شعوب الارض.

لمن يرغب بمعرفة مدى اهتمامي ودفاعي عن أصالة المسيحيين السريان العراقيين، يكفي وضع العبارة التالية (سليم مطر السريان) في مبحث (غوغل).  
فيا أخوتي السريان لا تفقدوا أصدقائكم وحلفائكم بسبب بعض المتعصبين.. تحياتي